الآثار النفسية لأحداث العنف لدى طلبة الجامعة

اعداد

م.م تهاني طالب عبد الحسين

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على الآثار النفسية للاحداث العنف لدى طلبة الجامعة، وذلك عن طريق التحقق من صحة الفرضيات :

١. لا توجد اثاراً نفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية لإحداث العنف لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

ولغرض اختبار فرضيات البحث، قامت الباحثة ببناء اداة للقياس متمثلة بمقياس الآثار النفسية لإحداث العنف وفق النظرية السلوكية.

وقد تم اختيار ٤٠٠ طالب وطالبة بصورة عشوائية من طلبة جامعة بغداد من كليات العلوم، والعلوم للبنات، والتربية الرياضية، والتربية للبنات، والقانون، والهندسة،والعلوم السياسية، والادارة والاقتصاد.

وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (برنامج SPSS) للتوصل الى النتائج واظهرت النتائج بان طلبة الجامعة يعانون من اثاراً نفسية لاحداث العنف، ولا توجد فروق دات دلالة احصائية وفق متغير الجنس .

Summary

This Study aims at recognizing the psychological effects of violence events on colleges students by affirming the following hypotheses:

1. There are no psychological effects with the colleges students.
2. There are no statistical differences in the psychological effects of the violence events with the colleges students according to sex variable.

To test the hypotheses of the study the researcher has been built a tool for measurement knowing by the scale if psychological effects of the violence event according to behavioral theory (400) male and female students had been slecteted randomly from Baghdad University and from the Science Colleges , Science College from Women Physical Education College, Education College from Women , Law College , Engineering College, Political College and Administration and Economy College.

The researcher has been used (SPSS) program to reach the results saying that the college students suffering from psychological effects of violence events and there are no statistical differences according to sex variable.

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته :

يمثل طلبة الجامعة النخبة من افراد المجتمع، وتعنى بهم الجامعة لتمييزهم عن غيرهم (Guskin & Samuel, 1970. p21)، وتعدهم الصفوة القادرة على الابتكار وتفهم وسائل العلم وادواته.

(محمود، ٢٠٠٠، ص١٨٨).

ان الشباب في اية امة يعد المصدر الأساسي لنهضتها، وتقدمها ومعقد امالها، والدرع الواقي الذي تعتمده في الدفاع عن كيانها، وتحقيق اهدافها وشباب اية امة يمكن ان يعد المرآة الصادقة التي تعكس واقع تلك الامة (الشيباني، ١٩٧٣، ص ١٧-١٨). ويشكل طلبة الجامعة الشريحة المثقفة من الشباب، فهم الطليعة الواعية، وعليهم تقع مسؤولية البناء والتغيير التي ينشدها المجتمع (العكايش، ٢٠٠٠، ص٣). لذلك ليس هناك مجتمع اخذ بالتقدم لم يجعل لطلبة الجامعة مكاناً متقدماً في اهتماماته وخططه التنموية (الشيباني، ١٩٧٣، ص٦٧). وبناءاً على ذلك اصبحت الجامعة ميداناً للكثير من الدراسات والبحوث للوقوف على المشكلات التي يعانيها الطالب الجامعي .

ان من الأهداف الرئيسة في التعليم العالي أعداد جيل متحرر من الخوف، قوي ببنيته وشخصيته وأخلاقه، ومتسلح بمنجزات العصر الحديثة العلمية والفنية والتقانية (العيسوي، ١٩٩٧، ص١٩٣).

تحرص جامعاتنا على ان يكون الطالب مثالاً لغيره، وليس القصد في ان يكون الطالب (الطالب المثالي) كما يصفه البعض بأنه ذلك الشخص الذي يبدي اهتماماً بالدراسة فقط وتفرغاً وتقبلاً لها، والذي يبدي الطاعة لتوجيهات أساتذته (بشكل سلبي)، وانما تنظر اليه النظرة الانسانية في التربية الى انه فرد نام ومستقل، وتعمل على توفير كل ما يمكنه من تحقيق ذاته لاهمية دوره في الحياة (ساري، ١٩٩٩، ص٢٨١).

قد تعرض الطالب الجامعي شأنه شان كل المواطنين العراقيين في السنولت الخمسة الاخيرة الى صنوف متعددة من اشكال العنف التي حدت من نشاطه وقدرته وقللت من دافعيته وادائه.

ان أول واخطر ما يهدد أمن النفس البشرية هو عنف الانسان نفسه، فليست الكوارث الطبيعية على قسوتها وعنفها المدمر للكون ولا الامراض الوبائية ولا حتى الموت الطبيعي، هي المسؤولة عن الصدمات النفسية والاضطرابات الانفعالية التي تصيب الافراد، طالما انها حدثت كقدر يتعلق بالظروف الطبيعية التي لا تدخل يد الانسان في صنعها، ولكن الامر الذي يهز كيان الفرد ويصيبه بالصدمة ويترك لديه اثاراً نفسية هو العنف الواقع عليه من اخيه الانسان (غنام، ٢٠٠١، ص٢٤٣).

يمثل العنف احد واهم واخطر الضغوط التي ينتج عنها العديد من الاثار النفسية فضلا عن الاثار الاجتماعية والاقتصادية التي قد تختلف من شخص الى اخر لكنها بصفة عامة ذات اثار مدمرة على الانسان ومنجزاته (عاصي، ٢٠٠٨، ص٤).

ان ظاهرة العنف في العلاقات البشرية متعددة لم يخل منها مجتمع في المستوى الفردي او الجماعي سواء كان بدوافع جماعية سياسية او دينية او اقتصادية، وكبحاً لدوافع العنف

استحدثت البشرية جهاز الدولة ليزع الناس بعضهم عن بعض، فكانت الشرائع والمحاكم واجهزة الامن، وفي المستوى الدولي استحدثت مؤسسات دولية تكون حكماً بين الدولة، وهذا له دلالة واضحة على وجود الميل الى العدوان والعنف في طبيعة الانسان، ان الميول العدوانية في طبيعة الانسان اما ان تصادف تصورات عقائدية، او ثقافية، وأما مناهج تربوية، او بيئة اجتماعية تخفف من وطأتها وتخضعها لضوابط العدل والاحسان وترتقي بها، او انها تصادف تصورات وقيما واخلاقيات وبيئة اجتماعية قاسية تدفع الانسان وتحرضه على العدوان وتؤجج في نفسه نيران الغضب والعنف (الغنوشي، ٢٠٠٨، ص١). فحين يتوقف العقل عن قدرة الاقناع والاقتناع يلجأ الانسان الى العنف، ويصبح العنف هو لغة التخاطب مع الاخرين (حجازي، ١٩٧٩، ص ١٧٣).

أصبحت ظاهرة العنف من اهم المشاكل التي استرعت انتباه الباحثين والمعالجين النفسيين لما تشكله من خطورة على حياة الانسان من الجوانب كافة النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والمادية، والاخلاقية (حسن، ٢٠٠٨، ص١). وقد أكدت الدراسات ذلك، إذ اكدت دراسة بارون على ان احداث العنف التي حدثت في الكويت، واضطرار العوائل الى النزوح الاضطراري المفاجئ، ادت ذلك الى ظهور أعراض الاضطرابات النفسية على الافراد وخاصة على الشباب مثل قلق الانفصال عن الأهل والخوف من المدرسة، والامراض السيكوسوماتية، ومشاكل النوم، وعانى بعضهم من الحزن والحنين الى منازلهم واصبحت تصرفاتهم عدائية وفوضوية ومن الصعب ضبطها والتحكم فيها (بارون، ١٩٩٣، ص١٩٩).

وأكدت دراسة عبد الخالق ١٩٩٣ على ان الاثار النفسية للإحداث العنيفة والصدمات تتخذ اشكالاً متنوعة ظاهرة وباطنة ومتشابكة فيما بينها ومن هذه الاشكال (العدوانية، العنف، الانحراف، والاضطرابات النفسية، واضطراب الضغوط التالي للصدمة، وسوء التوافق النفسي) (عبد الخالق، ١٩٩٣، ص١٥٦).

واكدت دراسة بيكهام وآخرون Beckham et al 1997 على وجود تقديرات عالية من العنف والعدوان لدى المصابين بالاضطراب بمعدل (٧٪) مقارنة بغير المصابين، وان المصابين بالاضطراب يعانون من ضعف قابلياتهم للسيطرة على ردود افعالهم العنيفة او كبح الغضب، وانهم يعانون من الشعور بالذنب والخوف من المواقف التي تثير العدوان لديهم (Beckham et al 1997).

وبينت دراسة فيلدبو واخرون (Feldbau , et, al., 1998) على وجود علاقة دالة بين الاعراض الاكتائبية وبين تكرار العنف البدني الموجه نحو الطلبة (حسن، ٢٠٠٨، ص٧)

وبينت دراسة موفت وكاسبي (Moffitt & Caspi, 1999) ان الفقر والمستوى التعليمي المنخفض خلال الطفولة والمراهقة تعتبر من عوامل الخطر التي تؤدي الى ممارسة الشباب الى العنف في المستقبل (حسن، ٢٠٠٨، ص٨).

وبينت دراسة لويت وسميث (White & Smith, 2004) عن دور الايذاء الجنسي او البدني في الطفولة والمراهقة في جعل الفرد ضحية للعنف في المستقبل (حسن، ٢٠٠٨، ص٩).

ولكون هذا البحث يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة، وذلك من حيث اهمية المؤسسة التي ينتمون اليها، ومرحلتهم العمرية التي تقع ما بين (١٨ ـ ٢٥) سنة، يكون فيها الشاب قد تجاوز الفتوة والحداثة وتخطى مرحلة المراهقة وبلغ اشده واصبح في حالة جسدية وعاطفية وعقلية تتسم بالنضج، والاستقلال والخصوصية (العظماوي،

١٩٨٨، ص٣٢٢)، في هذه المرحلة يصل الانسان الى قدر عالٍ من تحمل المسؤولية في تصرفاته ولدية القدرة على التفكير الواعي والمدرك لحقائق الامورً (الزيني، ١٩٦٩، ص٣٠٤) كما ويصل الى تطور واحساس عال بالهوية والدور، ولهذا فان ثقل المجتمع ينصب على الشباب وعلى قدرتهم على التغيير (القاضي، ١٩٩٧، ص٧٠).

ومما تقدم ما تقدم اصبحت الباحثة امام مشكلة وهي الاجابة عن السؤال التالي:

هل لحوادث العنف التي يتعرض لها طلبة الجامعة اثاراً نفسية؟

هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على طبيعة الاثار النفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة وذلك عن طريق التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين :

١ ـ لا توجد اثاراً نفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة.

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد (ذكور، واناث) للدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٨.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الآثار النفسية Psychological Effects

- (موراي Murray 1938): حالة يشعر معها الفرد بالتوتر والضيق او الاضطراب نتيجة لوجود ضغوط نابعة من العقبات او الصعوبات او الغموض او النقص او الخلل تحول دون اشباع حاجاته او تحقيق اهدافه وتؤدي الى اضطراب توازنه، وتظهر هذه الحالة في انماط مختلفة من استجابات الفرد للمثيرات والمواقف والاحداث (الرشيدي، ١٩٩٨، ص٣٩).
- فيدمان (١٩٩٤ Feldman): الاضطراب الذي ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية او جسدية شديدة فيها خطورة على حياته. (Feldman , 1994, p120).
- كرين (١٩٩٦ Green): اضطراب يحدث بعد التعرض الى حوادث تفوق المعدل الطبيعي للخبرات الانسانية الاعتيادية ونتيجة للصدمات النفسية ومن اهم اعراضه اعادة خبرة الحدث الصدمي في الذاكرة وذكريات اقتحامية مخيفة للمريض تسبب قلقاً واكتئاباً عاليين (Green, 1996,p.69).
- **جونستن** (Johnston 1998) :الاضطراب الذي يتاخر في الظهور من اسابيع الى عدة اشهر (تتجاوز الستة اشهر) تعقب التعرض للضغط وتشمل الاحداث الضاغطة مثل التهديد غير الاعتيادي، القتال، التعذيب، الخطف، الاغتصاب، حوادث السيارات، القتل. (Johnston, 1998, p.501)
- **كاتلر وماركوس** (Cutler & Marcus 1999): متلازمة لعلامات واعراض نفسية تتبع التعرض لحدث صادم خارج المعدل الاعتيادي للخبرات البشرية مثل:

التعرض لاعتداء، خبرات الدمار، الاغتصاب، الحروب الاهلية والكوارث (Cutler & Marcus, 1999,p.110).

- **الشربيني** ١٩٩٤: الاضطراب الذي يحدث حين يتعرض الشخص لتجربة او خبرة انسانية اليمة وتمثل تهديداً حقيقياً لحياته او لافراد اسرته او بسبب مشاهدته لاحد المشاهد المؤثرة التي تتضمن العنف او القتل ويترتب على ذلك تاثره سلباً بهذه التجربة واستعادتها في عقله فيما بعد (الشربيني، ١٩٩٤، ص٥٦).
- **عكاشة** ١٩٩٨ : رد فعل متاخر او ممتد زمنيا لحدث او اجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد او الكارثة الاستثنائية، ويحدث ضيقاً عاماً لاي شخص مثل الاعتقال، او التعذيب ، الحرب، حادثة شديدة، ومشاهدة موت الآخرين موتاً عنيفاً (عكاشة، ١٩٩٨، ص١٥٩).
- **الحجار** ١٩٩٨ :اضطراب قلق ينجم عن التعرض الى شدة بيئية قاهرة ساحقة مؤثرة، ويتسم بعوارض متكررة تتضمن تكرار الشعور للخبرة او الحادثة المؤثرة (الحجار، ١٩٩٨، ص٩٥).
- **الرشيدي** ١٩٩٨ : حالات من التوتر والضيق او الاضطراب الناجمة عن تعرض الافراد للإحداث والتجارب القاسية. (الرشيدي،١٩٩٨، ص٣٩).
- **عبد الرحمن** ٢٠٠٠: الشعور بالرعب والفزع وتطور اعراض خاصة في اعقاب حادث مؤلم نفسياً يفوق الخبرات المعتادة للبشر (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ص٢٦٢).
- **فتاح** ٢٠٠١ :هو انفعال شديد يظهر خلال الاشهر الستة التي تعقب الحادث، وقد يتاخر ظهوره احيانا اكثر من ذلك ويستمر لفترة طويلة عادة، وهذا الاضطراب يصيب اي شخص شاهد او تعرض لشدة قوية غير اعتيادية، وفيها تهديد له في حياته او جسده وخاصة اذا كانت الحادثة غير متوقعة (فتاح، ٢٠٠١، ص٤٩)

التعريف النظري للاثار النفسية:

حالة يشعر معها الفرد بالضيق والتوتر والقلق نتيجة تعرضه للاحداث العنيفة والمتمثلة بـ (القتل، الخطف، التهجير، التهديد، الاعتداء بالضرب، السب والشتم) وتؤثر على سلوكه وتوافقه النفسي وانجازاته واداء مسؤولياته.

التعريف الاجرائي للاثار النفسية :

هو السلوك الذي يبين مدى تأثر الطالب باحداث العنف والذي يمكن قياسه عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الاثار النفسية لاحداث العنف.

ثانياً : تعريف العنف :

في اللغة : تشتق كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع ن ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق.

ويرى البعض أن كلمة عنف في اللغة الإنجليزية "violence" مشتقة من الكلمة اللاتينية "violentia " وتعني إظهارا غير مراقب للقوة ردا على استخدام متعمد لها، في حين يرى البعض الآخر أن كلمة "violence " مشتقة من الكلمة اللاتينية "vis " أي القوة و "Latus " والتي تعني "يحمل"، فالعنف من الناحية التاريخية يعني حمل القوة في اتجاه شيء أو شخص، فهو يعني الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما (حسن، ٢٠٠٨ ، ٦).

- **بارون Baron 2001** : اي شكل من إشكال السلوك يوجه بهدف إلحاق الأذى او جرح كائن حي اخر تكون لديه الدوافع لتجنب مثل تلك المعاملة (حسن، ٢٠٠٨، ص٢).
- **كراه Krahe 2001 :** توجيه القوة المفرطة الى الافراد او الممتلكات لاغراض التدمير او العقاب او السيطرة (حسن، ٢٠٠٨، ص٢)
- **فيلسون Felson 2002 :** الافعال التي تتضمن التهديد او ممارسة الوسائل االبدنية للتعبير عن العدوان، كما يستخدم العنف لايذاء الاخرين بدنياً، او نفسياً، او مادياً (حسن، ٢٠٠٨، ص٣).

١. **بطرس ٢٠٠٨ :** انه استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (بطرس، ٢٠٠٨، ٢٥٨).

التعريف النظري للعنف :

سلوك او فعل يتسم بالقوة والاكراه، يصدر عن طرف بهدف استغلال واخضاع طرف اخر في احيز علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في احداث اضرار مادية ومعنوية ونفسية، وان العنف يشمل القتل والاعتداء بالضرب، التهجير، التهديد، الشتم.

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولاً : أدبيات البحث :

اصبحت ظاهرة العنف من اهم المشاكل التي استرعت اهتمام الباحثين والمعالجين النفسيين في العقد الاخير من القرن الماضي، لما تسبب من اثار نفسية واجتماعية الى الافراد، ان ظاهرة العنف موجودة منذ القدم، لا تعد ظاهرة حديثة، ولكن لم تظهر بالحاح الا في سياق المد الجديد لتيارات عدة منها: المناداة بحقوق الانسان، وحقوق المرأة والطفل، والمناداة بمناهضة التعصب والتحيز والتمييز بكافة اشكاله، والمطالبة بالمساواة، ونتيجة لذلك تغيرت نظرة المجتمعات الحديثة للعنف، وربما يرجع ذلك لتداخل مفهوم العنف مع بعض المفاهيم الاخرى مثل العدوان، والقهر، و الاكراه، كما قد يرجع لتعدد مظاهر العنف (بدني، نفسي، جنسي، اجتماعي ، ...).

مظاهر السلوك العنيف:

تعدد تصنيفات مظاهر السلوك العنيف، ومن هذه التصنيفات تصنيف فيلسون الذي يرى ان الفرد يمكن ان يلجأ للوسائل الآتية للتعبير عن عدوانه:

١. ـ وسائل لفظية (مباشرة) مثل السب والتهديد.
٢. وسائل بدنية مثل اللكم والرفس وغيرها .
٣. ـ وسائل لفظية غير مباشرة مثل الغيبة والنميمة (حسن، ٢٠٠٨، ص٤).

وقد صنف كل من (ديانا هيلز، وروبرت هيلز) ان السلوك العنيف يأتيه الفرد عن طريق:

١. الصياح المتكرر واحداث الضوضاء باستمرار.
٢. الاكثار من الشتائم والسباب.
٣. استخدام اللغة النابية والالفاظ البذيئة.
٤. التوجيه باشارات التهديد الى الذات او الى الاخرين.
٥. تحطيم الاشياء او النوافذ.
٦. اشعال الحرائق او اتلاف الممتلكات الخاصة و العامة.
٧. تجريح الجلد بالاشياء الحادة، ونتف الشعر، وضرب الجسم باي شيء، ايذاء الجسم بالآت حادة، او حرق اليدين او الجسم بالنار.
٨. ضرب الرأس باليد، والارتماء على الارض بعنف.
٩. ضرب الاخرين، او دفعهم بعنف.
١٠. ــ مهاجمة الآخرين الى حد التسبب في ايذائهم او قتلهم (الجسماني، ١٩٩٩، ص٢١٨).

ويصنف جيف هيرن العنف الى نوعين :

١. عنف شخصي: وهو العنف المباشر الموجه من فرد لآخر في مواقف متعددة.

٢. العنف البنائي: ان العنف البنائي يتخذ عدة معاني منها :

- نمط فردي مثل الانماط المجتمعية من العنف الموجه من الازواج ضد الزوجات .
- العنف المؤسساتي هو الافعال والاجراءات العنيفة التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية مثل الدولة.
- التاثيرات العنيفة التي تسببها عدم المساواة، متضمنة ما يحدث على مستوى العالم، مثل المجاعات التي تعاني منها بعض الشعوب الفقيرة نتيجة لعدم المساواة في توزيع الثروات على مستوى العالم.
- التاثيرات العنيفة للحروب، والحروب الاهلية، والعنف بين الجماعات المتصارعة.
- العلاقات الاجتماعية البنائية للمؤسسات القائمة تاريخيا على اسس عنيفة مثال ذلك الراسمالية. (حسن، ٢٠٠٨، ص٤).

ان ابرز مظاهر السلوك العدواني هي :

اولاً: عدوان لفظي Verbal Aggression:

- الإكثار من الأصوات العالية والضجيج والصياح الغاضب.
- الشتائم المتكررة.
- استعمال الألفاظ النابية.
- التهديد بالكلام والاشارات التهديدية.

ثانياً: عدوان مباشر ضد الاشياء Physical Aggression Against Objects

- ضرب الأبواب بعنف .
- تكسير الاشياء وتحطيمها.
- اشعال الحرائق ورمي الاشياء بشكل خطير.

ثالثاً: عدوان ضد النفس Physical Aggression Against Self

- ضرب الراس بشيء صلب او باليدين.
- احداث جروح في جسمه ومحاولة رضه.
- تقطيع اجزاء من الجسم ومحاولة ابقائه دامياً.

رابعاً: عدوان ضد الآخرين Physical Aggression Against Others

- يندفع ضد الاخرين بشكل عدواني.
- يضرب الآخرين بشكل مبرح .

- يهاجم الآخرين ويحاول جرحهم.
- يهجم على الآخرين بشكل خطر يبلغ جرحهم او قتلهم.
- الاعتداء على ممتلكات الآخرين ، وسلبها لصالحه (الجسماني، ١٩٩٩، ص٢٢١ - ٢٢٢)

دوافع أو اسباب السلوك العنيف :

اجتهد الباحثون في تحديد دوافع او اسباب السلوك العنيف، فقد حدد (فيلسون) دوافع السلوك العنيف في ثلاث نقاط هي :

١. السعي للسيطرة على سلوك الاخرين.
٢. تحقيق الجزاء او العدالة اي (ردع الظلم).
٣. الدفاع عن تصورات الذات.

وبين (باربرا) أن هناك تنميط وظيفي للعنف، واوضح بان اسباب ودوافع العنف ترجع للآتي:

١. تغيير مواقف بغيضة او الهروب منها.
٢. الحصول على تدعيم ايجابي مثل تحقيق هدف معين.
٣. التخلص من نوبات وجدانية سلبية.
٤. اكتساب الاحترام (حسن، ٢٠٠٨، ص٥).

هناك فرق بين الغضب والسلوك العنيف، الاول يعكس عدم الرضا عن شيء يجري، والثاني يبلغ بصاحبه الى تهديد حياة الاخرين، وهذا يرجع الى عدة اسباب منها :

١ ـ التنشئة الاجتماعية.
٢ ـ تاثير اقران السوء.
٣ ـ الفقر والبطالة.
٤ ـ الحرمان.
٥ ـ التمييز العنصري.
٦ ـ الانضمام الى العصابات.
٧ ـ التعرض الى العنف من الآخرين.
٨ ـ تاثير وسائل الاعلام.
٩ ـ قلة الفرص الجيدة في الحياة.
١٠ ـ الامية والجهل.

ان العنف هو خلل في التوازن بين الدافع والمانع، وان السلوك العنيف للاشخاص قد يحدث بسبب :

١. **الانتقام :** هناك من الافراد من لا يتورع عن ارتكاب ابشع الجرائم في سبيل الدافع للانتقام، مثلا قد يتولد العنف فجأة بين الطلاب إثناء اليوم الدراسي بسبب الانتقام، او هناك بعض الإفراد متشبعين بتقاليد سائدة في الوسط المحيط تجعل العنف أسلوب شجاعة يجعل الشباب يسيرون وهم يحملون الخنجر او المطواة الذي يعتبر نوع من الثقافة العنيفة.

٢. **ـ فعل الأذى حب في الأذى:** يتوافر ذلك خاصة عند المراهقين لانه يشعرهم بارتياح والمتعة في ايذاء الآخرين.

٣. **الغيرة:** قد تتولد جريمة العنف من الغيرة، فالغيرة اشد خطراً حينما تنتاب فردا لديه تكوين اجرامي فتهيئ له فرصة العنف.

٤. **الشعور بالنقص الجسماني او النفسي:** قد يتولد العنف من مركب نقص لدى فرد يشعر انه اقل مستوى من الاخرين بعيب جسدي او نفسي، فيقابل بالعنف كل من يعتقد انهم يوجهون له اهانة بسبب هذا العيب (بطرس، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٦).

الآثار النفسية لاحداث العنف:

الاثر النفسي رد فعل للصدمة العنيفة التي يتعرض لها الفرد ، وتتسم بالذهول والخوف والالم النفسي الحاد ، ويلي ذلك مرحلة من التلبد في الاحساس لا تبدو فيه اي انفعالات واضحة لان الافراد يتفاعلون مع الظروف المحيطة بهم والتي لا طاقة لهم على احتمالها بان يسقطوها من تفكيرهم وينكروا وجودها ، ثم تاتي بعد ذلك مرحلة المشاعر المتقلبة التي تسبق استقرار الحال بتجاوز اثار الاحداث العنيفة والتوافق مرة اخرى، بالنسبة للبعض او عدم القدرة على ذلك والاصابة بالاضطراب النفسي في البعض الآخر.

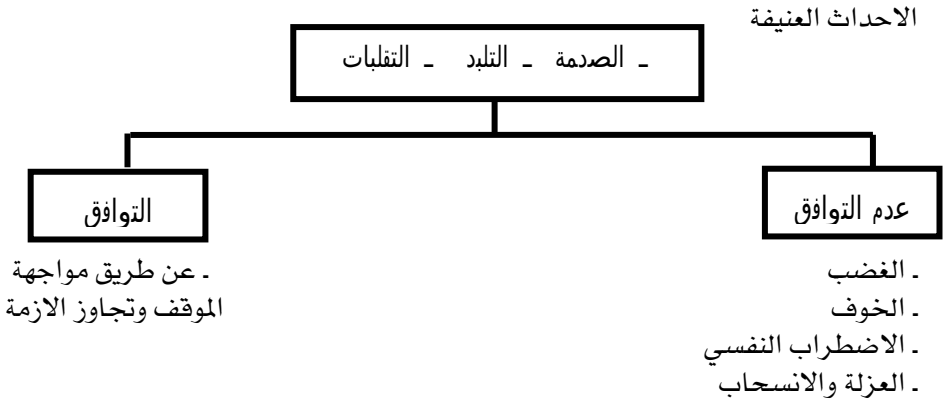

ويؤدي التعرض للاحداث العنيفة الى مشكلات واصابات جسدية واخرى نفسية، فان تعرض الفرد لخبرات اليمة وعنيفة تتضمن تهديداً لحياته او لاسرته، فان رؤية الفرد لمشاهد القتل والعنف والتعذيب والتهديد تنفرد داخل عقله ثم ياخذ في استعادة تفاصيلها فيتذكر هذه المشاهد الماثلة في ذاكرته ويعيشها ويتخيلها ويتم رغم عنه استرجاع تفاصيلها الاليمة، وتتكرر المشاهد نفسها في الاحلام والكوابيس فيشعر الفرد بانها تحدث من جديد، مما يترتب عنها اثارة انفعالات نفسية حادة لديه، فيتجه الفرد الى التجنب المستمر لتلك الاحداث ويفقد الاهتمام بكل انشطته المعتادة، وتضيق دائرة علاقاته الانسانية، حيث يفضل العزلة عن الآخرين ويتراجع لديه الامل والتطلع الى المستقبل، ويكون سريع الاستثارة حيث تنتابه حالات من الغضب، وتبدو عليه حالات القلق وصعوبة في النوم وعدم القدرة على التركيز، وقد يتجه الفرد الى ادمان الكحول او المخدرات، ويشكو الآلام الجسمية وتقل قدرته على الاحتمال وتتراجع ارادته ولا يقوى على التعامل مع مواقف الحياة، فيصبح اكثر تحفظاً في علاقته مع الاخرين ويتسم بسوء التوافق الذي يغير نمط حياته (الشربيني، ١٩٩٤، ص ٥٨ - ٥٩) و (غنام، ٢٠٠١، ص ٢٤٥).

ثانياً : الاطار النظري :

تفسير اسباب نشوء الاثار النفسية للاحداث العنيفة :

لقد فسر المنظرين اسباب تكوين الاثار النفسي عدة تفسيرات وتطرقوا لها من جوانب مختلفة منها:

اولاً : النظريات النفسية :

.نظرية التحليل النفسي Psycho Analytic Theory:

تنظر مدرسة التحليل النفسي الى الآثار النفسية التي تتركها المواقف الضاغطة والاحداث العنيفة على الافراد بانها تختلف من فرد الى آخر حسب تكوين الشخصية لديه ووجود الاستعداد المسبق لدى بعضهم دون الآخر، وذلك يجعلهم يتفاعلون مع مواقف العنف متأثرين بخبراتهم السابقة المختزنة منذ سنوات العمر الاولى ويكون الآثر النفسي هو رد الفعل النهائي (الشربيني، ١٩٩٤، ص١٩٩٤).

ويرى فرويد ان ما تتركه الاحداث العنيفة والصدمات من اثاراً نفسية على الافراد ما هو الا رد فعل طفولي للتخلص من الموقف الحاد والمؤلم، وان كان التصرف لا يتناسب مع سلوك الفرد وشخصيته فهو يخفف من حدة القلق والضغط الذي يعانيه (هول، ١٩٨٨، ص٧٦) وسماها فرويد بالعصابات الراهنة في حالة عدم وجود عقد نفسية في الطفولة، وعدها شذوذاً عن القاعدة التحليلية (النابلسي، ١٩٩١، ص٢٤).

ويرى فرويد ان ما يعانيه الفرد عقب الاحداث العنيف والمواقف الضاغطة مثل الهياج والقلق والارق والخوف واعادة الحدث الصدمي ينتج عنها فائدتان للفرد هما:

١. تقليل التوتر والصراع عن طريق آليات دفاعية نفسية مثل النكوص Regression والتبريرRepression ، والانكارDenial ، والذي يعد ربحاً داخلياً.
٢. الاهتمام المتزايد والتعاطف من قبل الآخرين والذي يعد تعويضاً معنوياً.

(Kaplan, 1999, p. 123)

.النظرية السلوكية Behavioral Theory :

تؤكد هذه النظرية الى وجود ارتباط شرطي بين الحدث العنيف والسلوك وبين السلوك والآثر النفسي من الناحية الاخرى، إذ ان التعرض للحدث العنيف هو مثير غير مشروط والقلق استجابة لهذا المثير، وبعدها ينشأ الاقتران الشرطي فكلما تكررت صورة الصدمة زادت نسبة القلق والتوتر والازعاج (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ص٢٦٨)، وزيادة شعور الفرد بالقلق وعدم الراحة يؤدي بالفرد الى ان يسلك سلوكاً تجنبياً سلبياً (Litz & Romer, 1996, p160) .

وتنقسم انواع المثيرات حسب وجهة هذه النظرية الى:

١. **المثير الطبيعي Natural Stimulus :** مثير محدث للاستجابة بطريقة الية ، مثل انفجار السيارات المفخخة ، ويكون الخوف هو رد فعل طبيعي وتعد استجابة لا شرطية.
٢. **المثير المحايد Unconditioned Stimulus :** وهو حدث او خبرة لا تستوجب الخوف كرد فعل طبيعي في بداية الامر ولكن اقترانه بالمثير الطبيعي يثير الاستجابة الطبيعية، مثل المنشورات التي تلقيها الطائرات الامريكية باخلاء المناطق لانها ستقوم بعمليات عسكرية.
٣. **اقتران المثير المحايد بالمثير الطبيعي :** قد يحدث لمرة واحدة وخصوصاً في الحالات الشديدة مثل الخطف او يحدث لعدة مرات، بعد هذا الاقتران فان المثير المحايد قد يستدعي رد فعل مماثل للاستجابة اللاشرطية ويسمى بالاستجابة الشرطية، وقد تكون اي مثير مثل الاصوات العالية، اصوات اطلاق النار، اصوات سيارات الاسعاف، الحرائق ... وتسمى هذه العملية بالتعميم (دافيدوف، ١٩٨٣، ص١٩٥ ـ ٢٠٠).

.نظرية الحاجات (موراي Murray) :

تفترض النظرية ان اشباع الحاجات ينتج عنها تعبيرات سلوكية وانفعالية موجبة، في حين ان الحرمان وعدم اشباع الحاجات يكمن وراء المشكلات والاضطرابات المختلفة في الشخصية والسلوك وتحدد النظرية بعض الضغوط منها ضغط افتقاد السند الاسري نتيجة الموت اوالفقدان او غياب احد الوالدين او كلاهما، وضغط الاخطار، وضغط ضياع الممتلكات او الاصحاب، وغيرها من الضغوط الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد كما يخبرها ويفسرها. وتكمن مصادر المشكلات النفسية في نقص او تعويق اشباع الحاجات نتيجة للضغوط المفروضة على الفرد (الشربيني، ١٩٩٤، ص٢١ ـ ٢٢).

.النظرية المعرفية :

تفسر هذه النظرية ان الآثار النفسية التي يشعر بها الفرد نتيجة للأحداث العنيفة التي تعرض لها، تعود الى البناء العام للفرد وطبيعته الشخصية ومفاهيمه ومعتقداته، هي العوامل التي تحدد مدى وكيفية استجابته للضغوط أثناء تعرضه لها ، ومقدرته على التوافق بعدها (الشربيني، ١٩٩٤، ص ٥٧).

ثانياً : المنظور الاجتماعي Social Perspective :

تلعب البيئة دورا هاماً في ظهور الآثار النفسية لدى الفرد بعد تعرضه للأحداث العنيفة، فالبيئة الجيدة تتضمن درجات عالية من الإسناد الاجتماعي، وتسهيل العودة السريعة الى الاداء الاجتماعي النفسي الطبيعي، ذلك لان الفرد اذا شعر بنقص الإسناد الاجتماعي النفسي فان تأثيرات الصدمة تصبح شديدة وحينها قد يعزل الفرد نفسه ويشعر بالوحدة والعزلة وتزداد اعراض القلق والكآبة لديه (Wilson & Krauss, 1985, p. 133)، ويساهم حجم الشبكة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد من الأسرة والأصدقاء في دعم ومساندة الفرد لتجاوز الصدمة (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ص٢٧١).

وأشارت الدراسات الاجتماعية الى ان الدعم الاجتماعي للفرد يقلل من ظهور اعراض الصدمة نتيجة تعرض الفرد للاحداث العنيفة والمواقف الضاغطة، بينما شعور الفرد بانه لوحده في هذه الصدمة يحدث لديه العكس (Andreasen, et, al 1995, p. 229). فضلا عن شعور الفرد بالذنب لبقائه حياً دون الآخرين في حالة الصدمات التي ينتج عنها موت جماعي، وان هذه المشاعر سبباً رئيساً لظهور الاضطراب (Gelder, 1996, p.143)

تفسير السلوك العنيف :

لقد فسر المنظرين السلوك العدواني (العنيف) عدة تفسيرات منها :

اولاً : النظريات النفسية :

.نظرية التحليل النفسي Psycho Analytic Theory :

السلوك العدواني (العنيف) في رأي مدرسة التحليل النفسي لا يتوقف على سلوك الفرد نحو الخارج او نحو الذات، بل ينطبق على حالة الصراع المستمر بين الانا الاعلى ضد الانا، او بينهما وبين الهو، ويرى فرويد ان الذكورة فاعلة والانوثة منفعلة، وان الفاعلية تعني العدوان، فالسلوك الذكري صفته الغالبة العدوان، بينما السلوك الانثوي على النقيض منه يمثل عوامل الكف والكبت الذي تعاني منه الطاقة الجنسية الانثوية، ويعد العدوانية الدافع المحرك لكل سلوك بيولوجي او نفسي.

ويعتقد (فرويد) ان السلوك العدواني ياخذ جانباً من عقدة (اوديب) حيث تقوم هذه العقدة على الحب والكراهية في ان واحد.

ويعتقد فرويد ان السلوك العنيف او الدافع للعدوان يمكن ان يعبر عنه عن طريق الاحلام التي تدور احداثها بموت الاشخاص المقربين، والتي تسمى بالاحلام المتعلقة بموت عزيز.

ويؤكد (فرويد) بان النزعة العدوانية تبدو واضحة في النزعة السادية، فهي سلوك عدائي موجه نحو الخارج وتقابلها نزعة عدوانية موجه نحو الذات هي النزعة الماسوشية.

ويؤكد فرويد على ان النزعة العدوانية تظهر في مجال حفظ الذات، ويفسر النشاط المتجه نحو الموضوع نشاطاً عدائياً للسيطرة عليه، وبعض هذا النشاط يتجه للتدمير من اجل التدمير.

يرجع فرويد السلوك العنيف باعتباره غريزة لدى الانسان، وجميع الكائنات الحية.

(الخالدي، ٢٠٠١، ص ١٠٤ ـ ١٠٥).

.المدرسة السلوكية Behavioral Theory :

ان فكرة اعتبار السلوك العنيف او السمة العدوانية غريزة في الإنسان قد اعترضت عليها وجهات نظر اخرى، هذا المنحى تبنته المدرسة السلوكية. التي تنظر الى السلوك العدواني باعتبارة مجموعة من الاستجابات المتعلمة تتأثر بالبيئة وتؤثر فيها، إذ ان من الممكن ان يشب الاطفال بميول عدوانية أو غير عدوانية بحسب التربية التي ينشأون عليها، وحسب مقتضيات البيئة التي يعيشون فيها.

وتؤكد هذه النظرية في تفسيرها للسلوك العنيف، على التعلم وبانه له الاثر الواضح على الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المواقف المهددة (الخالدي، ٢٠٠١، ص١٠٦).

ولقد اثبت نتائج البحوث انه أمكن تعليم الكلاب ان تتألف مع القطط، وايضا اثبت البحوث التي اجريت على القطط والفئران، بانه بالامكان تغيير سلوكها المعادي لبعضها بتاثير عمليات التعلم والبيئة المشتركة، وعندما كبرت الفئران لم يلاحظ عليها مؤشرات الخوف من القطط، وبالمقابل لم تحاول القطط الاعتداء على الفئران وقتلها، على العكس من صغار القطط التي نشأت وهي ترى الامهات تقتل الفئران وعندما كبرت مارست نفس السلوك العدائي بقتلها (الخالدي، ٢٠٠١، ص١٠٦).

ولقد اجريت بحوث على الاطفال في سن الخامسة وحتى فترة البلوغ لمعرفة تاثير عوامل البيئة وعمليات التعلم، واوضحت نتائجها ان هناك فروق جنسية واضحة فالذكور اشد عدوانية من الاناث واقل شعور بالقلق ازاء النتائج التي تترتب على سلوكهم العدواني، وفسر الباحثون نتائجهم بأن الاباء يشجعون الاولاد على اتباع سلوك العدوان بالعدوان، لكي يكونون دائما موضع احترام ومهابة من الاخرين لهم في سنهم، ويعتبروا ذلك من مكونات الرجولة وفي مقابل ذلك يحذرون الاناث من اتباع سلوك العنف ويعملون على كفه لان ذلك يؤثر على انوثتهن (الخالدي، ٢٠٠١، ص١٠٧).

واشارت نتائج دراسة اخرى، اتخذت المنحى نفسه في التعرف على تاثير الاتجاهات الوالدية في التنشئة على ممارسة السلوك العدواني لدى الاطفال، الى وجود فروق في الاتجاهات حسب مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وقد اظهرت النتائج ان الاولاد الذين ينتمون الى بيئات اسرية من ذوي الدخل المنخفض يتصفون بالعدوانية، وان الاباء الادنى ثقافة ومكانة اجتماعية كانوا يشجعون اولادهم على اتباع السلوك العدائي اكثر من الاباء على المستوى المعقول من الثقافة. والاباء الذين يحتلون مكانة اجتماعية معينة فهم يميلون دائما الى المحافظة على المرغوبية الاجتماعية عن طريق تصرفات ابنائهم (الخالدي، ٢٠٠١، ص١٠٧).

ان السلوك العنيف ينشأ عندما يكتشف الطفل انه يستطيع ان يجعل الآخرين يسايرون رغباته، اي انه يضمن تشجيع البيئة التي يعيش فيها على سلوكه العنيف، فيجد الاثابة دون توقع معاقبته، فالطفل كلما ازداد علماً بدوافع الاخرين ازدادت مهارته في استعمال الإيذاء والسيطرة على إقرانه، ويتأثر الطفل في استخدامه لأساليب العداء بأنواعه المختلفة عن طريق اتجاهات الوالدين في معاملتهما نحوه، ونوع الاستجابات الصادرة عنهما (الخالدي، ٢٠٠١، ص١٠٨).

ان انماط السلوك العنيف تنمو لدى الأطفال طالما يجدوا الاثابة من الاباء حين يتبعون سلوكاً مؤذياً نحو الاخرين، وان عوامل التنشئة الاجتماعية التي يؤدي دورها الوالدين بالنسبة للسلوك العنيف اثناء فترة الطفولة المبكرة والطفولة المتاخرة ذات اهمية كبيرة وحساسة لدى الطفل لان ما يؤديه الاباء من ادوار وما يصدر عنهم من استجابات ستكون لها اثارها ونتائجها فيما بعد، لان السلوك العنيف وتكرار اتباعه من قبل الطفل يعطي صورة تتصف بالثبات وبخاصة بالنسبة للذكور، اي ان الاولاد الذين يكونون اكثر عنفاً من اقرانهم عندما تكون اعمارهم بين السادسة والعاشرة اقرب عند بلوغهم مرحلة الرشد، الى ان يستبد بهم الغضب بسرعة الى ان يظهروا العدوان الصريح نحو غيرهم (الخالدي، ٢٠٠١، ص ١٠٩).

ثانياً: المنظور الاجتماعي Social Perspective:

ان اغلب النظريات الاجتماعية لاتاخذ في وجهة نظرها تفسير العدوان على النظريات النفسية، او النظريات البيولوجية، انما تفسر العنف في اطار علاقة الفرد بيئته الاجتماعية.

ووفقا لنظريات تواصل الاجيال Intergenerational Theories يسبب انتقال مظاهر السلوك والاتجاهات والمدركات مشاكل في عملية التواصل المنتج بين افراد الاسرة الذي بدوره يعمل على استمرار العنف من جيل لجيل داخل الاسرة، ويرى اصحاب تلك النظريات ان الجناة والضحايا يكتسبون مفهوم ذات سلبي، ويكون لديهم قصور في انماط التواصل ينتج من التعلم الاجتماعي من اسرهم التي تربوا فيها او من السياق الاجتماعي الذي يتغاضى عن العنف.

اما بالنسبة لنظريات المنظومة الاسرية Family Systems Theories فترى ان ضحايا العنف يتحملون بعض المسؤولية فيما يقع عليهم من ايذاء لأنهم يشتركون مع المعتدين في انماط التفاعل الذي يتضمن العنف مما يسهل ويديم هذا العنف (حسن، ٢٠٠٨ ، ص٨).

ثالثاً: المنظور البايولوجي Biological Perspective :

لم تقتصر محاولات العلماء في البحث عن تفسير السلوك العنيف على العوامل النفسية او الاجتماعية، بل امتدت لتشمل الجوانب البيولوجية ايضا، وبصفة خاصة تاثير الهرمونات، ولقد اظهرت نتائج بعض الدراسات التي اهتمت بجذور العدوان وجود ارتباط بين مستوى الهرمونات الذكرية والسلوك العدواني وينطبق ذلك على الاناث والذكور (حسن، ٢٠٠٨، ص٦).

الدراسات السابقة :

❖ **دراسة جاربانيو (١٩٩٢Jamce Garbarino) :**

توصلت الدراسة الى ان الاعراض والتاثيرات النفسية المرتبطة بالصدمة هي المخاوف والتغييرات في السلوك او في الشخصية، وكذلك التغيير في الطموحات بالنسبة للمستقبل والخوف من بعض الاماكن او الاشياء التي لم يكونوا يخافون منها من قبل وتكرار الاحلام المفزعة (عبد اللطيف، ص١٨٥) .

❖ **سوتكير وآخرون Sutker et al 1993:**

استهدفت الدراسة الى تقويم الآثار النفسية والعقلية لصدمة القتال وقد توصلت الدراسة الى ان الافراد يختلفون في شدة التأثر لصدمة القتال، وان ابرز الآثار النفسية هي الكابة والقلق (Sutker et al, 1993,p. 240) .

❖ **دراسة بارون ١٩٩٣ :**

استهدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات النفسية والجسمية الناجمة عن العدوان العراقي لدى المراهقين الكويتين وقد توصلت الى ان احداث العنف التي حدثت في الكويت واضطرار العائلات الى النزوح الاضطراراري المفاجئ، ادت الى ظهور اعراض الاضطرابات النفسية على الافراد وخاصة الشباب مثل قلق الانفصال عن الاهل والخوف من المدرسة، والامراض السيكوسوماتية، ومشاكل النوم، وعانى بعضهم من الحزن والحنين الى منازلهم واصبحت تصرفاتهم عدائية وفوضوية ومن الصعب ضبطها والتحكم فيها (بارون، ١٩٩٣، ص١٩٩).

❖ **دراسة عبد الخالق ١٩٩٣:**

استهدفت الدراسة التعرف على اضطراب الضغوط التالية للصدمة بوصفه اهم الآثار السلبية للعدوان العراقي على الكويت وقد توصلت الى ان الاثار النفسية للاحداث العنيفة والصدمات تتخذ اشكالاً متنوعة ظاهرة وباطنة ومتشابكة فيما بينها ومن هذه الاشكال (العدوانية، العنف، الانحراف، والاضطرابات النفسية، واضطراب الضغوط التالي للصدمة، وسوء التوافق النفسي) (عبد الخالق، ١٩٩٣، ص١٥٦).

❖ **دراسة بيكهام وآخرين Beckham et al 1997 :**

استهدفت الدراسة التعرف على العنف والعدوان وعلاقته باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية المزمن لدى المقاتلين، وقد توصلت النتائج الى وجود تقديرات عالية من العنف والعدوان لدى المصابين بالاضطراب بمعدل (٧٪) مقارنة بغير المصابين، وان المصابين بالاضطراب يعانون من ضعف قابلياتهم للسيطرة على ردود افعالهم العنيفة او كبح الغضب، وانهم يعانون من الشعور بالذنب والخوف من المواقف التي تثير العدوان لديهم (Beckham et al 1997).

❖ **دراسة هارفي وبريانت Harvey & Bryant , 1998 :**

استهدفت الدراسة التعرف الى الاثار النفسية والجسدية وعلاقتها باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية الحاد والمزمن للافراد الذين نجوا من حوادث السيارات، وتوصلت الدراسة الى ان معدل ضربات القلب للافراد المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية الحاد هو

اعلى من الافراد المصابين بالاضطراب المزمن، والفئتان سجلتا معدلاً عاليا لضغط الدم الا انه كان في الفئة الاولى وكلتاهما سجلتا درجات عالية في الاثارة النفسية والجسدية مقارنة بالافراد غير المصابين بالاضطراب (Harvey&Bryant, 1998).

❖ **دراسة فيلدبو واخرون Feldbau , et, al., 1998:**

اكدت الدراسة على وجود علاقة دالة بين الاعراض الاكتائبية وبين تكرار العنف البدني الموجه نحو الطلبة (Feldbau , 1998,).

❖ **دراسة Schnyder et al 2001 :**

استهدفت الدراسة قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ضحايا العنف المنظم في بلغاريا، وقد توصلت الدراسة الى ان ٦٢٪ من المتعرضين للعنف المنظم في السجون يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، ولديهم مدى عال من الخطورة لتطوير اضطرابات صحية ونفسية وعقلية.

(Schnyder, 2001, p. 8)

❖ **دراسة بركات حمزة حسن ٢٠٠٨:**

اظهرت الدراسة ان الافراد الاكثر تعرضاً للعنف المنزلي اكثر تقبلا للعنف من الافراد الاقل تعرضاً للعنف المنزلي، وكذلك توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقبل العنف وكل من العدوانية ومستوى الذكورة (حسن ، ٢٠٠٨، ص٣).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث على طلبة جامعة بغداد في الكليات التابعة لها بالاختصاصات العلمية والانسانية موزعين حسب الجدول رقم (١)

جدول (١)

اعداد الطلبة موزعين حسب الكليات

	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		الذكور	الاناث	
١	العلوم	٦٨٨	١٤٧٥	٢٣٤١
٢	العلوم للبنات	-	١١٣٨	١١٣٨
٣	التربية الرياضية	١٣٦٧	٣٠٩	١٦٧٦
٤	التربية للبنات	-	٢٧٢٣	٢٧٢٣
٥	القانون	٣٨٤	٨٩٤	١٢٧٨
٦	الهندسة	١٦٦٠	١٥٩٣	٣٢٤١
٧	الآداب	١٣٤٨	١٦٤١	٢٩٨٩
٨	العلوم السياسية	٥٤٠	٥١٦	١٠٥٦
٩	طب الاسنان	٤٥٩	٧٥٣	١٢١٢
١٠	الادارة والاقتصاد	٢٨٠٩	١٣٠١	٤١١٠

١١	الزراعة	٢٧٤٦	١٥٦٧	٤٣١٣
١٢	الطب	٩١٥	٧٨٥	١٧٠٠
١٣	التربيـــة الرياضـــية للبنات	-	٥٣٦	٥٣٦
١٤	الصيدلة	٤٦١	٧٨٨	١٢٤٩
١٥	هندسة الخوارزمي	٢٠٤	٨٦	٢٩٠
١٦	التمريض	٥١٨	١٩٨	٧١٦
١٧	الطب البيطري	٢٨٣	٢٧٩	٥٦٢
١٨	الاعلام	٥٨٧	٣٥١	٩٣٨
١٩	تربية ابن الهيثم	١١٤	١٩٤٦	٣١٠٨
٢٠	العلوم الاسلامية	٥٤٠	٥١٦	١٠٥٦
٢١	اكاديميـــة الفنـــون الجميلة	٩٩٧	٤١٦	١٤١٤
٢٢	طب الكندي	٣١٨	٢٩٦	٤١٦
٢٣	اللغات	٦٥٦	١٠٤٠	١٦٩٦
٢٤	تربية ابن رشد	٢٠٢٧	٢٢٤٢	٤٢٦٩

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي من مجتمع البحث الاصلي موزعين حسب الجدول (٢) حيث بلغ مجموع عينة البحث (٤٠٠) طالبة وطالبة.

جدول (٢)

اعداد الطلبة (ذكور- واناث)

ت	الكلية	ذكور	اناث
١	العلوم	٥٠	٢٠
٢	العلوم للبنات	-	٣٠
٣	التربية الرياضية	٢٠	١٠
٤	التربية للبنات	-	٤٠
٥	القانون	٣٠	٣٠
٦	الهندسة	٤٠	٣٠
٧	العلوم السياسية	٥٠	٢٠
٨	الادارة والاقتصاد	١٠	٢٠

٢. اداة البحث :

يشير كل من الن و وين (Allen & yen, 1989) الى ان عملية بناء اي مقياس ينبغي ان تمر بعدة خطوات اساسية هي:

١. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد الفقرات.

٢. صياغة الفقرات.

٣. صلاحية الفقرات.

٤. اجراء تحليل للفقرات.

٥. استخراج صدق وثبات المقياس (Allen & yen, 1989).

ولغرض بناء اداة لقياس الاثار النفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة فقد مر وفق الخطوات الآتية:

- التخطيط للمقياس :

حققت الباحثة هذه الخطوة عن طريق تحديد فقرات المقياس عن طريق النظرية التي تبنتها الباحثة، والتي عرضت على الخبراء لإبداء ارائهم حول مدى صلاحية هذه الفقرات لموضوع البحث .وقد صيغت (٣٨) فقرة بصيغتها الاولية، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي :

١. ان تكون الفقرات واضحة ذات معنى محدد إذ يفسرها جميع المستجيبين بالطريقة نفسها.

٢. تجنب كتابة الفقرات المزدوجة .

٣. ان تكون الفقرات في مستوى المستجيبين .

٤. ان تكون متعلقة بالموضوع ومهمة للمستجيب (ابوعلام، ١٩٨٩، ص١٦١- ١٦٢).

وقد اعتمدتَ طريقة ليكرت في بناء المقياس وذلك لعدة اسباب منها:

أ ـ سهولة في البناء والتصحيح (العطية، ١٩٩٥، ص٢٤) .

ب ـ تعدّ ذات درجة ثبات عالية (السيد، ١٩٧٥، ص١٠٨) .

ج ـ تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (Elms, 1976. p.106).

إذ صيغت بدائل الإجابة حيث يطلب من المستجيب ان يختار بديل واحد من بين خمسة بدائل والتي تمثل استجابات يقوم بها الطلبة.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى تمثيلها للصفة المراد قياسها، فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولوية (ملحق١) على (١٠) خبراء متخصصين في مجال القياس والتقويم، والعلوم النفسية والتربوية (ملحق ٢) لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة، وفي ضوء ما أبدوه من آراء قد عدلت بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس (٣٦) فقرة بعد ان كانت (٣٨) فقرة حيث استبعدت الفقرة (٢) والفقرة (١٤) ملحق (٣)، وقد استخدم مربع كاي للتحقق من مدى صلاحية الفقرات إذ كانت القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ كما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان صلاحية فقرات مقياس الاثار النفسية

ت	رقم الفقرة	الخبراء		قيمة كاي المحسوبة	عدد الفقرات
		موافقين	غير موافقين		
١	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، 9، 10، ١١، 12، 13، 15، 17، 19، 20، 21، 23، 24، 25 ، ٢٧ ، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦	١٠	-	١٠	٢٩
٢	16، 18، 22، 26، 28،٢٩ ، ٣٣	٩	١	٩,٧٧	٧
٣	٢، ١٤	٣	٧	صفر	
المجموع					٣٦

ومن اجل تطبيق الاداة يجب ان تتأكد الباحثة من خطوتين اساسيتين هما :

أ. اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يستنير به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند إعدادها ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة، وأشير الى عدم وجود اجابات صحيحة واخرى خاطئة لان الفقرات تعبر عن سلوكيات والاجابة عنها تمثل السلوك الذي يقومون به، وقد اعطيَ مثال لتوضيح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وطلب من االطلبة عدم ذكر الاسم وذلك لتكون إجاباتهم أكثر صدقاً كما طلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس، وقد قامت الباحثة بالتوضيح للطلبة ان إجاباتهم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وذلك لحثهم على الاجابة، ولم يتم الإشارة إلى هدف الأداة حتى لا يؤدي ذلك الى تزييف الاجابة من قبل المستجيبين، إذ يشير كرونباخ الى ان التسمية الصريحة لهدف المقياس تدفع المستجيب الى تزييف الاجابة (Cranbach, 1979, p. 39).

تصحيح المقياس :

صحح المقياس على أساس إعطاء اوزان تتراوح من (٥ ـ ١) لبدائل الاستجابة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

اوزان بدائل الاستجابة لمقياس الاثار النفسية

بدائل الاستجابة / الوزن الرقمي	تنطبق علي كثير	تنطبق علي	لا راي لي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي
الفقرات	٥	٤	٣	٢	١

تمييز الفقرات :*

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما ، فالمقياس المميز هو الذي يستجيب الافراد المختلفون له استجابات مختلفة (القاضي ، ١٩٨١ ، ص٣٠٢) والمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد ، وقد استخدم اسلوب العينتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرات وذلك على وفق الخطوات الاتية :

١. تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الكليات التابعة لجامعة بغداد كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

عينة الطلبة موزعين حسب الكليات

الكلية	الطلاب	الطالبات
العلوم السياسية	١٠	١٥
القانون	٢٠	٢٠
العلوم	٢٠	١٠
الهندسة	١٠	٢٥
التربية للبنات	-	٣٥
التربية الرياضية	١٥	٢٠

٢. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة .

٣. حددت (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات على المقياس نفسه ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٩٥) استمارة

٤. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس اذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ ظهر أن جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى والجدول (٥) يوضح ذلك.

* تم تحليل البيانات احصائياً بواسطة برنامج (SPSS) بالحاسبة الالكترونية

جدول (5)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الاثار النفسية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٨٥١	١,٤٩٧	٢,٤٨١	١,٢٢٤	٥,٢٠٦
٢	٣,٤٦٣	١,٢٦٩	١,٧٧٧	١,٠٩٣	٧,٣٩٢
٣	٣,٢٠٣	١,٣٥١	١,٧٧٧	١,٠٥٧	٦,٠٦٧
٤	٣,٢٠٣	١,٥٥٥	١,٤٦٣	٠,٩٢٥	٦,٩٩٣
٥	٣,٠٧٤	١,٧٠٣	١,٥٠٠	٠,٦٣٩	٦,٣٦٢
٦	٣,٠٥٥	١,٦٣٠	١,٥١٨	٠,٩٠٥	٦,٠٥٧
٧	٢,٩٤٤	١,٦٦٤	١,٢٥٩	٠,٦٧٨	٦,٨٩٠
٨	٢,٣٥١	١,٣٦٢	١,٢٤٠	٠,٧٥٠	٥,٢٥٠
٩	٣,٠٧٤	١,٦٣٥	١,٥٣٧	٠,٩٦٥	٥,٩٤٨
١٠	٣,١٤٨	١,٧٥٢	١,٧٢٢	١,٠١٧	٥,١٧١
١١	٣,٧٢٢	١,٤٧٢	١,٨٨٩	٠,٩٦٤	٧,٦٥٥
١٢	٣,٥٩٢	١,٥٦٠	١,٩٢٥	١,١٩٥	٦,٢٣١
١٣	٣,٣١٤	١,٤٧٧	١,٦١١	٠,٩٦٤	٧,١٩٥
١٤	٣,٨٧٠	١,٢٤٤	١,٧٢٢	٠,٩١٩	١٠,٢٠١
١٥	٣,٥٠٠	١,٢٩٩	١,٩٤٤	١,٠٨٨	٦,٧٤٣
١٦	٣,٥٧٤	١,٥٢٤	١,٧٢٢	١,٧١٤	٦,٣٠٣
١٧	٢,٥٠٠	١,٥٧٥	1.944	1.088	٦,١٤٩
١٨	3.444	1.513	1.814	.933	٦,٧٣٧
١٩	3.129	1.517	1.629	.917	٦,٢١٦
٢٠	3.481	1.622	1.111	.372	١٠,٤٦٦
٢١	2.592	1.584	1.129	.339	٦,٦٣٥
٢٢	3.796	1.351	1.685	.948	٩,٣٩٨
٢٣	3.870	1.372	1.351	.850	١١,٤٥٢
٢٤	2.685	1.646	1.185	.392	٦,٥١٣
٢٥	4.277	1.265	2.777	1.562	٥,٤٨٣
٢٦	3.240	1.452	1.629	1.014	٦,٦٨٠
٢٧	3.037	1.516	1.740	1.049	٥,١٦٥
٢٨	4.074	1.301	1.407	0740	١٣,٠٩٢
٢٩	3.666	1.466	1.296	0717	١٠,٦٦٩
٣٠	3.259	1.568	1.777	1.192	٥,٥٢٦
31	3.074	1.385	1.407	0659	٧,٩٨٣
32	4.129	1.244	1.796	0919	١١,٠٨٣

٦,٦٤٧	1.088	1.722	1.537	3.425	33
٦,٧٢٣	0317	1.111	1.526	2.537	34
٧,٨٩١	0841	1.481	1.446	3.277	35
٣,٧١٧	.777	1.333	1.327	2.111	36

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

ان من ابجديات بناء المقاييس هي ايجاد الصدق والثبات لفقراتها قبل استعمالها ويكونٍ الصدق في المقياس اهم من الثبات لأن المقياس الذي يتوافر فيه مؤشر الصدق يكون قادراً على قياس ما ينبغي ان يقيسه (الزوبعي والغنام، ١٩٨١، ص ٣٩) في حين المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً (Zeller and Cavmines, 1980,p. 75 - 77)، لكن لايمكن الاستغناء عن الثبات لان الثبات يعطي نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة في اختبار ما (Guilford, 1974 ,p. 451) ، عن طريق ثبات الاداء وثبات الاجابة على المقياس (فرج، ١٩٨٠، ص٣٤٨).

صدق المقياس Validity:

تعد جوانب الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (علام، ٢٠٠٠، ص ١٨٦) كما انه من اكثر الخصائص السايكومترية للمقياس اهمية لأنه يعطي المقياس القدرة على قياس السمة التي اعد لقياسها(Malorey and Ward, 1980.p 366)، وان المقصود بصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها (الغريب، ١٩٨٨ ص٦٧٧).

وللتأكد من صدق المقياس فقد وجد :

أ.الصدق الظاهري Validity:

يشير (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس عل مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel , 1972 . p. 555).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما قامت الباحثة بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال القياس والتقويم، والعلوم النفسية والتربوية كما وضح في (صلاحية الفقرات).

ب.بعض مؤشرات صدق البناء :

وقد تحقق منه عن طريق مؤشرات البناء الاتية :

القوة التمييزية للفقرات: إذ ان قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد تعد من مؤشرات صدق البناء (فرج ، ١٩٨٠ ،ص١٤٨)، وقد تحقق من ذلك عند استخراج معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وكما تم توضيحه سابقا.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ان استخدام الدرجة النهائية في اختبار ما للحكم على قدرة احد الفقرات في التمييز بين المختبرين، فأن النتيجة التي نحصل عليها تدل

على مدى نجاح هذه الفقرة في قياس مايقيسه الاختبار (الغريب، ١٩٨٨ ص٦٤٥). وحُسب معامل الارتباط لدرجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد ظهر بان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	0.435	13	0.467	**25**	0.381
٢	0.454	14	0.582	**26**	0.460
٣	0.443	15	0.396	**27**	0.357
٤	0.522	16	0.536	**28**	0.568
٥	0.525	17	0.444	**29**	0.703
٦	0.425	18	0.409	**30**	0.434
٧	0.532	19	0.448	**31**	0.510
٨	0.417	20	0.626	**32**	0.609
٩	0.477	21	0.538	**33**	0.508
١٠	0.474	22	0.570	**34**	0.504
١١	0.427	23	0.608	**35**	0.603
١٢	0.470	24	0.444	**36**	0.365

ثبات المقياس Relaibility:

يقصد بالثبات هو دقة المقياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يعطينا من معلومات عن سلوك الفرد (ابو حطب وعثمان، ١٩٨٧، ص ١٠١) بحيث يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما اعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، ويقاس الثبات احصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الافراد في المرة الاولى و الدرجات في المرة الثانية، فأذا ثبتت الدرجات في الاختبارين وتطابقت قيل ان درجة ثباته كبيرة (الغريب ١٩٨٨، ص٦٥٣).

.طريقة اعادة الاختبار Test-R-Test:

ان معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاستقرار ويستعمل معامل الاستقرار في تقييم الخطأ الناجم عن تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين على ان يكون هناك فاصل زمني بين التطبيقين (علام، ٢٠٠٠، ص١٤٨).

وجد ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار عن طريق تطبيقه على عينة الثبات مرة ثانية والبالغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم السياسية بعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الاول إذ انه يجب ان لا تقل الفترة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني للمقياس

فترة الاسبوعين (Adams,1984 , P.85)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢) وتشير هذه النتيجة الى ثبات عالٍ للمقياس (جابر وخيري، ١٩٨٩، ص٣١٠) .

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الاحصائية الاتية :-

١. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**: لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس (عودة والخليلي، ٢٠٠٠، ص٢٢٥).
٢. **الاختبار التائي لعينة واحدة**: للتعرف على الاثار النفسية التي يعاني منها الطلبة نتيجة للإحداث العنف.
٣. **مربع كاي** : استخدم للتعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس (اراء الخبراء) (الشربيني، ٢٠٠١، ص٢٣٠).
٤. **معامل ارتباط بيرسون**: استخدم لحساب معامل ثبات مقياس الآثار النفسية ولإيجاد الصلة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وذلك لإغراض البناء (فيركسون، ١٩٩١، ص١٤٥).
٥. **الوسط الحسابي و الانحراف المعيار** : لاستخراج القوة التمييزية للفقرات.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

الفرضية الاولى :

لا توجد اثاراً نفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار القيمة التائية لعينة واحدة اذ كانت القيمة المحسوبة (١٤,٣٦٤) دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهدا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، بمعنى توجد اثاراً نفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة.

ان طلبة الجامعة قد تعرضوا في السنوات الخمسة الماضية الى مختلف اشكال العنف، ويعد مثير العنف مثير قوي يؤثر على جميع افراد المجتمع ومنهم الطلبة، وهذا يعد سبب رئيسي لما يعانيه الطلبة من اثاراً نفسية قد ترسخت في اذهانهم، ويحتاجون الى مدة من الزمن ليتخلصوا منها.

ان احداث العنف كانت سبباً في شعور الطلبة بالخوف من المستقبل وقلة دافعيتهم في التخطيط له، وايضا قلة دافعيتهم للدراسة والتشتت وعدم التركيز في المحاضرات، الشعور بالوحدة، القلق من فقدان الاهل والاصدقاء، خوف الطلبة من التعبير عن ارائهم ومعتقداتهم، شعورهم بالتعب والانهاك والمرض الجسمي (كالصداع) والارق، وشعورهم باليأس.

تؤكد مدرسة التحليل النفسي على ان الاخطار الموجودة في بيئة الفرد تسبب له القلق نتيجة لمواقف آنية وتؤدي الى الآم الجسمية.

ويؤكد علماء النفس السلوكيين ان معظم الآثار النفسية ناجمة عن الاشتراط، إذ يرتبط حدث ما ارتباطاً بخبرة مثيرة غالبا ما تكون خطرة ومن ثم تؤثر على الفرد في استقبال واسترجاع المعلومات.

ان طلبة الجامعة قد تعرضوا الى الكثير من الاحداث العنيفة مثل (القتل، التهجير، الخطف، التهديد، الانفجارات، ..الخ) الامر الذي ادى الى نمو حالات من اليأس والاحباط التي ادت الى ملل الطلبة وعدم اهتمامهم بالدراسة والتخطيط للمستقبل وتشتت انتباههم اثناء المحاضرات وقلة الدافعية للعمل وغيرها من الاثار النفسية المؤثرة على حياة الطلبة وصحتهم النفسية.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية لاحداث العنف لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

ولاختبار صحة هذه الفرضية فقد استخدم اختبار القيمة التائية لعينتين مستقلتين اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٢٢) غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الآثار النفسية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

ان الطلبة والطالبات قد تعرضوا لنفس الاحداث العنيفة بحكم تواجدهم في نفس البيئة، لذلك لاتوجد فروق بينهم فيما يعانوه من اثاراً نفسية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج قد توصلت الباحثة الى :

١. ان التاثيرات السلبية للعنف قد اثرت على البناء النفسي للطلبة (ذكور واناث).
٢. ان الاثار النفسية لاحداث العنف قد اثرت على اداء الطلبة ودافعيتهم للدراسة والتخطيط للمستقبل.
٣. على الرغم مما تتعرض له الطلبة من ضغوط نفسية، الا انهم استمروا في دراستهم واداء واجباتهم رغبة منهم في بناء وطنهم، واصراراً منهم على مواصلة المسيرة، واملاً في العيش بامان.

التوصيات:

١. تشكيل وحداث ارشادية وعلاجية للطلبة في الجامعات العراقية، لمساعدتهم في حل المشاكل النفسية التي يعانون منها.

٢. اعداد برامج ارشادية تهدف الى تخفيض وعلاج ما تركته الاحداث العنيفة على نفسية الطلبة

المصادر

المصادر العربية:

- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد خلف، (١٩٨٧). التقويم النفسي. ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو علام، رجاء محمود، (1989)، مدخل الى مناهج البحث التربوي. ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- بارون، خضر عباس، (١٩٩٣)، الاضطرابات النفسية والجسمية الناجمة عن العدوان العراقي عند المراهقين الكويتين. بحث مقدم الى مجلة عالم الفكر، المجلد ٢٢ـ العدد تموز. اب ـ تشرين الاول، الكويت.
- بطرس، بطرس حافظ، (٢٠٠٨)، المشكلات النفسية وعلاجها. ط١ ،دار المسيرة، عمان، الاردن .
- جابر عبد الحميد، وخيري، احمد، (١٩٨٩)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان.
- الجسماني، عبد علي ترجمة، تاليف ديانا هيلز و روبرت هيلز، (١٩٩٩)، العناية بالعقل والنفس، ط١، الدار العربية للعلوم.
- حجازي، عزت، (١٩٧٨) الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها. مجلة عالم المعرفة، العدد ٦، الكويت.
- الحجار، محمد حمدي، ١٩٩٨، المدخل الى علم النفس المرضي. دار النهضة، بيروت، ط١.
- حسن بركات حمزه، (٢٠٠٨)، تقبل العنف الزوجي والعدوانية. برنامج دراسات تنموية، الجامعة الفلسطينية. فلسطين.
- الخالدي، اديب، (٢٠٠١)، الصحة النفسية. ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر.
- دافيدوف، ليندا، ترجمة سيد الطوب، ١٩٩٩، الشخصية والدافعية والانفعالات. موسوعة علم النفس، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر،ط١.

الرشيدي، بشير، (١٩٩٨)، ابناء الشهداء والاسرى وحاجاتهم الاجتماعية. مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت.

- الزيني، محمود محمد، (١٩٩٦)، سيكولوجية النمو والدافعية، الاسس والتطبيقات في التربية الرياضية ورعاية الشباب في علم النفس التربوي). دار الكتب الجامعية، مصر.

❖ ساري، سالم، (١٩٩٩)، الذات العربية المتضخمة، ادراك الذات المركز والآخر. الجمعية العربية لعلم الاجتماع، لبنان، بيروت.

❖ السيد، فؤاد البهي، (١٩٧٥)، علم النفس فلسفته وحاضره ومستقبله كيكان اجتماعي. الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

❖الشربيني، عبد اللطيف، (١٩٩٤)، الاعاقة النفسية بعد الازمة ودور الطب النفسي. مكتب الانماء الاجتماعي، الحلقة النقاشية السادسة.

❖الشربيني، زكريا احمد، (٢٠٠١)، الاحصاء اللابارامتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٢، مكتبة الانجلو المصرية.

❖الشيباني، عمر محمد، (١٩٧٣)، الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. دار الثقافة، بيروت.

❖عاصي، امين، (٢٠٠٨)، ظاهرة العنف الواقع والعلاج. مركز امان، الاردن، عمان.

❖ عبد الخالق، احمد محمد، (١٩٩٣)، اضطراب الضغوط التالي للصدمة بوصفه اهم الاثار السلبية للعدوان العراقي على الكويت. بحث منشور في مجلة عالم فكر، الكويت.

❖عبد الرحمن، سعد، ٢٠٠٠، القياس النفسي النظرية والتطبيق. ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،

❖العطية، فوزية، (١٩٩٥)، المدخل في دراسة علم النفس الاجتماعي. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

❖ العظماوي، ابراهيم كاظم، (١٩٨٨)، معالم سايكولوجية الطفولة والشباب. ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

❖عكاشة، احمد، واخرون، (١٩٩٨)، المرشد في الطب النفسي. المكتب الاقليمي الشرق المتوسط، ط١.

❖العكايش، بشرى احمد جاسم، (٢٠٠٠)، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

❖ علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠)، تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي. ط٢، مطابع القبس التجارية، الكويت.

❖عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف، (٢٠٠٠)، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية. ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.

❖العيسوي، عبد الرحمن، (١٩٩٧)، العلاج السلوكي. موسوعة كتب علم النفس الحديث. دار الراتب الجامعية، بيروت.

❖الغريب، رمزية، (١٩٨٨)، المدخل الى مناهج البحث التربوي. ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.

❖الغنوشي، راشد، (٢٠٠٨)، مشكلة العنف ... الاسباب والعلاج. مركز امان، الاردن، عمان.

❖الغنام، مها، (٢٠٠١)، العنف وعلاقته بالامن النفسي. مكتب الانماء الاجتماعي الحلقة النقاشية الحادية عشر، الكويت.

❖ فتاح، اياد نوري، ٢٠٠٠، الصحة النفسية. بغداد، ط١.

❖ فرج، صفوة، (١٩٨٠)، القياس النفسي. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

❖ فيركسون، جورج، ترجمة، هناء محسن العكيلي، (١٩٩١)، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

❖القاضي، الشيخ وكنعان محمد احمد، (١٩٩٧)، ازمات الشباب اسباب وحلول. ط٢، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

❖محمود، محمد صبري، وحافظ يوسف عبد المعطي (٢٠٠٠)، متطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في كليات التربية. مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، نيسان. العراق.

❖النابلسي، محمد احمد، ١٩٩١، الصدمة النفسية ـ علم نفس الحروب والكوارث. دار النهضة العربية، بيروت، ط١.

❖هول، كالفن، تعريب دحام الكيال، ١٩٨٨، مبادئ علم النفس الفرويدي. دار المتنبي، بغداد، ط٣.

المصادر الاجنبية :

* Andreasen,et al. (1995): **Introductory Text book of Psychiatry.** American Psychiatric Press, inc.

* Allen, M. J, and, Yen, W.M, (1989**), Introduction to Measurement Theory**. Californian – book cole.

* Adam, Glarasachs, (1984), **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance**. New York.

* Beckham. j. et al.(1997): **Interpersonal Violence and its Correlates in Vietnam Veterans with chronic PTSD.** Journal of Clinical Psychology Vol, 53.

*Cutler. ,J. Davis (1999**), Currant Diagnosis and Therapy in Appleton a Lange**. America.

*Crane Bach, L,J, (1979), **Essential of psychological** . (4 rd, ed) New York , Harper and Row Publisher.

*Elms, A.c, (1976), **Attitudes**. England open .

*Ebl, R.L, (1972), **Essential of Educatioal Measurement**. New Jersey, Pencil – hall

*Fademan. B.(1994). **Board Review Series Behavioral Science,** Harwal pupishing, 2ed.

*Gelder.M., Cath. D., Mayou. R., Cowen. P(1996): **Oxford Text book of Psychiatr**y. New York, 3rd Ed.

*Green. B(1996): **Problem – Based Psychiatry**. London, UK.

* Guskin , Alan & Samuel Louis : Asocial Psychology of Education, A – W pub, Com, 1970.

*Harvey. A., & Bryant. R. (`1998): **The Relation Ship between A cut stress Disorder and post traumatic stress disovoler**: A Prospective Evaluation of motor vehicle Accident survivors, Journal of Consulting and clinical psychology , Vol,66, No.3.

*Johnston. E., et al. (1998**). Companion to Psychiatric** Studies Harcourt. Brace and Company Limited.

* Kaplan. H., Sadock. (1999): **Comprehensive text book of psychiatry**. sixth edition, Williams & Wilkins America.

* Litz. B., Romer. L(1996): PTSD: **An over View Clinical Psychology and Psychotherapy**, Vol.3(3).

*Maloney, P.M , and Ward .P.M, (1980), **Psychological Assessment Conceptual approach**. New York, Oxford University..

* Sutker, p. B., Allan, A.J.& Winsted, D.R.(1993): **Psychopathology and Psychiatric diagnosis of Word War – 2 Pacific theater**.

* Schnyder . U., et al. (2001) **: Incidence and prediction of post Traumatic Stress Disorder Symptoms in severity injured accident victims** . Amj Psychiatry**.**

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد

مركز البحوث النفسية

م/ استبانة

عزيزتي الطالبة ....

عزيزي الطالب ...

تحية طيبة .....

بين يديك بعض الفقرات التي تعبر عن ما نشعر ونحس به في مواقف الحياة المختلفة، راجية قراءتها بدقة وتمعن والاجابة عنها بكل صدقٍ وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة، وتكون الاجابة بوضع علامة (√) امام البديل الذي ترونه مناسباً.

ولا داعي لذكر الاسم، لأن هذه الدراسة لاغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة.

مع الشكر والاعتزاز

الكلية:

الجنس:

مثال عن طريقة الاجابة :

الفقرات	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ	لا راي لي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق عليّ
اعاني من تشتت الافكار اثناء المحاضرة	√				

الباحثة

تهاني طالب عبد الحسين

ت	الفقرات	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ	لا راي لي	تنطبق على احياناً	لا تنطبق عليّ
١	اعاني من تشتت الافكار اثناء المحاضرة					
٢	لدي شك وعدم ثقة بالاخرين					
٣	اتوقع ان شيئاً ضاراً او خطراً سوف يحدث لي او لأحد افراد اسرتي					
٤	اعتقد بان الدنيا ليس فيها أمل					
٥	تروادني احلام مزعجة (كوابيس) اثناء النوم					
٦	افضل الجلوس لوحدي في المنزل					
٧	اميل الى العزلة والابتعاد عن الناس					
٨	أصبحت لا أبالي بمستواي الدراسي					

٩	احس كما لو ان عواطفي قد أصبحت جامدة او شحيحة					
١٠	استيقظ من النوم وانا فى مزاج سيء					
١١	اشعر بالخوف من المستقبل					
١٢	أشكو من الصداع					
١٣	اعتقد بانى ضعيف فى عالم عدوانى					
١٤	أصبحت أخاف من أشياء ومواقف كثيرة					
١٥	ارغب بالصمت رغم تداول الحديث من حولى					
١٦	اشعر بانه لا يوجد من ابوح له ما في نفسى					
١٧	تسيطر علي افكار الانتقام					
١٨	يراودنى شعور بالضيق عند متابعة دراستى					
١٩	اعاني من اوقات الفراغ					
٢٠	اشعر بالعزلة عن الناس					
٢١	احس بالحزن والضيق عندما اكون مع اصدقائى					
٢٢	اعانى من حدة الطبع والعصبية					
٢٣	أصبحت صداقاتى محدودة					
٢٤	اشعر بعدم الرغبة في مشاركة الآخرين أفراحهم					
٢٥	اشعر بالقلق من فقدان عزيز					
٢٦	أحس بضعف عام					
٢٧	نشاطى محدود					
٢٨	اشعر بالخوف من الوحدة وفقدان الأصدقاء					
٢٩	أحس بالضياع					
٣٠	افتقر الى وجود هدف محدد اسعى اليه					
٣١	أصبحت استفز بسهولة من قبل الاخرين					
٣٢	أعانى من تغيير فى المزاج					
٣٣	المستقبل بالنسبة لى مجهول وغير واضح					
٣٤	اصبحت غير مهتم بأناقتى					
٣٥	ينتابنى شعور باليأس					
٣٦	أصبحت غير مهتم بالقيم الجمالية والإبداع					